

وهو يعني في ذلك المطلب ثم تركوا تدعون هاهنا العقاب الذي تزعمون  
 انتم انتم دين من لم يعملها فكثير منها كما ليدهم سمجي في محض كماله الرواية  
 نفيها وانسانا ومسايرا الامامة ومسالمة الشفاعة والكباير وما يتعلق  
 بها وغير ذلك فكيف امكنكم معرفة هذه الاحكام الشرعية على  
 الفطرية الاعتقادية وفي الطلبة نزع الاسلاف من متغير على  
 التكفير وغير ذلك دعوى خضعتكم لمعرفة حكم ظني انما هو  
 بعون اهتدى بجمرة في علم الايمان بحيث لو تقدم زمانه لسلتم وما ذنبه  
 الاقرب على الميلاد **واما دعواكم لهذه الاحكام الفطرية** فكثير  
 حكمه بل انتم لم يشاروا في العلوم الاية ولا هذه الاحكام الالهية  
 البت ما وانتم يشاروا في حكمه هو معترف بقصودها عن النفع في  
 حكم ظني ولم يقع على عاقل نينا صفا بعقله فضلا عن قلبه عاينه  
 ان التبايع متاخر في الاعمال الذين اجازوا التقليد في العقاب  
 يقولون نحن مقلد في كل ذلك فبستر بحون من السؤال لكن تصرفتم  
 على دعوى العام بتلك الالما كما قد يفعله ذلك الجمع في الفقرات  
 وعلى جهة فالبحث مع هاتك الاشياء وحكاية الحال انما هو  
 اعزاز ونبيه والله التوفيق **ولقد جليت** في رجل نوح قيس  
 وصلح حال رجوت انصافه فقلت له غير منظره بالحق الفة  
 بعيا في تحقيق معنى الكعب واوردت عباراتهم وتشكيلا لهم  
 فاحذرت تجت في التمثيلات فكما قال شيئا قلت له هذا القدر الذي  
 صورته لي شي يتصف بالعدم والوجود فيقول نعم فاقول له من  
 اخرج من عدم الوجود فيقول خلق الله وكسب العبد فاقول  
 الكعب ساء هذا الكعب الخاص ما تقول فيه فيقول هذا يدوي الي  
 التسلسل فالسلسل باطل قلت فكون ينبغي ان يبطل الى المبدأ ذاك  
 بيان الاستدلال فيك اعيانها الى انك تعلم بحد من خلقه الله واحدا  
 يقسم بالعدم ووضوح الكعب عندك كوضوح الشمس **فانظر**  
 قومه على شي اعيان الاولين والآخرين بتحقيقه حتى اعتمد بعضهم  
 ان الجبر والاعتزال باطلان فلا بد من واسطة وان لم يقدر على تحقيق

معناه

معناه **وحكي ابن السكيت** عن ابي في كتاب صفة في ذي من  
**ان قال ابو ج الناس** غير مكلفين يعرفون الكعب لصعوبة  
 او كما قال وهذا المسكين المغفل كلف انما وضح من الشمر فيعدون  
 بدلا لدين والمرقة خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخزان المدين **ادا**  
**فما لك** ما ذكرنا ظاهر لك وجه عاوف الناس مما عاتت جماعات  
 كل منهم على صفت راسه ومنه لا ترايه وحالف شيوخه وابا ية واصحابه  
 وما يتعلم طلبه ويستوي الا وقد صار هو افيهم ذ اوجه مجموع  
 تلك العقبات عندهم كخروجهم عن دين الاسلام فان يقدر على  
 فراقهم فالظن خلا فيهم بل على وجههم الجبر الجبر حيا السلامة من  
 الاضلال والتضليل وهذا ان كان من اهل الفطرية ونفود النظر وان  
 كان هو الذي تزي فهو اخف واحقر فاذا كنت ممن معرك الله  
 سبحانه زيادة فطنة وحياءك بفضل ونوفيق فادركت ما التفتها  
 على اخلص عند ربك ووجدت العوا المطبقين على خلاف ذلك رجعت  
 مستنارتم فوجدت الكتاب والسنة وصحة العقل السليم الفطرة البرية  
 مما جازوا ولا يدعون من دها يجمع على فان جلمه بل كلامه جلا قائل  
 وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين ام تحب ان اكثرهم يعمون  
 او يعقلون فاذا علمت مثلا بضرر عقولك الله ملكك من الفعل  
 والتكليف واقدرك كما او حركه واجباك وجعلك جميعا بصيرا فلا يترك  
 ان قالت الاشاعرة لست بقادر على الابتكار قول ابن عربي واهل الخلية  
 والسوفسطا بيه لست بوجد فكذلك ما برطسا بل **وعندك**  
**علم** ان الله سبحانه وتعالى هو ففك منفذ اعتم اجعوب وان لا  
 يقول ان لم خالفت اصحابك وامرائك وشيوخك وكلام ابايد واهل  
 اولادك مشركك تراها انما يحرك بعقلك عاصمة السمع عنده  
 ثم يكلامها وكلامه صواب الله عليه والرواية على قلعة ذلك فما لك  
 واطرح ما يقع هنا لك الاقبال على ما لا ينفع بل يضر **وهنا**  
**زكته** اليها سقنا هذا الحديث فاقر على ما ووظيت